

سنن النسائي الكبرى (السنن الكبرى)

8680 - أخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثني علقمة بن مرثد أن سليمان بن بريدة حدثه عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على جيش أو سرية دعاه فأوصاه في خاصة نفسه ومن معه من المسلمين خيراً وقال اغزوا باسم الله ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث فإن أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم إلى الإسلام فإن فعلوا فأخبرهم أن لهم ما للمسلمين وأن عليهم ما على المسلمين ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين فإن فعلوا فأخبرهم أن لهم ما للمهاجرين وأن عليهم ما على المهاجرين فإن هم أسلموا واختاروا دارهم فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين أو قال على المسلمين وأن ليس لهم من الغنيمة والفيء شيء فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية فإن هم فعلوا فاقبل منهم وكف عنهم فإن أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية فإن هم فعلوا فاقبل منهم وكف عنهم فإن أبوا فاستعن بالله عليهم وقتلهم وإذا حاصرتم حصناً فأرادوا على أن تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله ﷺ فلا تجعل لهم ذمة الله تعالى ولا ذمة رسوله ﷺ واجعل لهم في ذمتك وذمة آبائك وذمة أصحابك فإنكم إن تخفروا ذمتكم وذمة أصحابكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله ﷻ وذمة رسوله ﷺ وإذا حاصرتم أهل حصن فأرادوا على أن تنزلوهم على حكم الله ﷻ فلا تنزلوهم على حكم الله ﷻ فإنك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله ﷻ أم لا ولكن انزلوهم على حكمك